السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فهذه رسالة موجه إلى كل من يقول إن الدكتور الرضواني يطعن في الصحابة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الامين صل الله عليه وسلم

ثم أما بعد

لقد رأينا في الأيام الماضية قوم يكتبون مقالات وينشرون حلقات ويسجلون فيدوهات ويمشون هنا وهناك بدعوى الدفاع عن الصحابة وهم يرمون بعض أهل العلم بأنه يطعن في الصحابة الكرام وهذا تدليس خطير وسترون من يرمونه بعد قليل

لكان لابد أن نعرف هل كلمة طعن في الصحابة كلمة هينة ؟

بل هى كلمة خبيثة لا يقوم بها الا من عمية بصيرته ومت قلبه حقد وحسد على الصحابة الكرام ، وهم الروافض الأنجاس عاملهم الله بما يستحقون

فهل هذا منهم ؟ فأنا لا ادافع عنه بل الذي يدافع عنه كلامه

فليرى من يقول إن الدكتور الرضوانى يطعن في الصحابة بعض ما سطره في كتبه

هل يتصور أن يطعن رجل في الصحابة ويقول مثل هذا الكلام

• هل كان فيمن قتل عثمان أحد من المهاجرين أو الأنصار؟

بعد أن حوصر عثمان ﷺ، تسوروا عليه البيت فقتلوه وهو واضع المصحف بين يديه، قيل للحسن البصري: أكان فيمن قتل عثمان ﷺ أحد من المهاجرين أو الأنصار؟ فقال: كانوا أعلاجا من أهل مصر(٢).

هل يتصور أن يطعن رجل في الصحابة وينقل مثل هذا الكلام

قال ابن العربي: فهذا كان بدءُ الحديث ومنتهاه، فاعرضوا عن الغاوين، وازجروا العاوين، وعرجوا عن سبيل الناكثين إلى سنن المهتدين، وأمسكوا الألسنة عن السابقين إلى الدين، وإياكم أن تكونوا يوم القيامة من الهالكين بخصومة أصحاب رسول الله ﷺ، ودعوا ما مضى، فقد قضى الله ما قضى، وخذوا لأنفسكم الجد فيما يلزمكم اعتقادا وعملا، ولا تسترسلوا بألسنتكم فيما لا يعنيكم مع كل ناعق اتخذ الدين هملا، فإن الله لا يضيعُ أجر من أحسن عملا (٢).

هل يتصور أن يطعن رجل في الصحابة ويقول مثل هذا الكلام

• هل قتل عثمان بن عفان ﷺ ولم يدافع عنه أحد من الصحابة؟

لقد كان عثمان ﷺ حريصا على عدم إراقة الدماء، فهو الذي عزم عليهم بهذا، فأمرهم أن يغمدوا سيوفهم ونهاهم عن القتال، واستسلم لقضاء الله وقدره، وهذا يدل على شجاعة عثمان ﷺ من جهة، ورحمته بأمة محمد ﷺ؛ لأنه أدرك أن أولئك أعراب أجلاف، وأنهم مفسدون في الأرض، فلو قاتلهم الصحابة ﷺ لكانت المفسدة أعظم من قتل رجل واحد، ولربما انتهى الأمر إلى قتل عدد كبير من الصحابة ﷺ، وقد يتعدون إلى انتهاك الأعراض، وانتهاب الأموال، فرأى أن المصلحة أن يصمد هو وحده ولو قتل، إيثار منه ألا يقتل أحد من أصحاب رسول الله ﷺ، ولا تهتك حرمة مدينة رسول الله ﷺ.

هل يتصور أن يطعن رجل في الصحابة ويقول مثل هذا الكلام

ارتبط موقف الشيعة من السنة النبوية بموقفهم من الصحابة، فالشيعة في تكفيرهم صحابة رسول الله الكرام، قد أداروا ظهرهم لكل ما ورد عنهم من الأحاديث التي نقلوا فيها قول النبي ﷺ وأفعاله وأحواله وسيره وأيامه، وبهذا توصل واضعو هذه الديانة لهدم الإسلام من أساسه، إذ أن تكفير الصحابة ﷺ هو رد لكل ما روي عنهم من سنن الرسول ﷺ وأخباره وأحكامه، فأبو هريرة وعائشة وأنس بن مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص، وغيرهم ممن حفظوا لنا أخبار رسول الله ﷺ وأحواله وأحكامه، كلهم عند الشيعة كفار مرتدون، وبالتالي فأخبارهم مردودة وأحاديثهم كلها باطلة، فينهدم بذلك الجسر الوحيد الذي نستمد منه أخبار نبينا ﷺ وهديه.

وهذا بالفعل ما يعتقده الشيعة في صحابة رسول الله ﷺ، ولهذا لا يقبلون الأحاديث التي يرويها أهل السنة في كتبهم، وعلى رأسهم البخاري صاحب أصح كتاب بعد كتاب الله، ومسلم وأبو داود والترمذي وغيرهم.

وهذا ما يؤكد المقصد الخطير لواضع هذه الديانة، ومراده إلى هدم الإسلام والقدح في الرسول ﷺ، فإذا سقطت عدالة الصحابة سقطت

الشريعة برمتها، وبهذا يظهر جليا أنه لا يمكن أن توجد قنوات للتواصل بين السنة والشيعة، فالقرآن عندهم محرف والسنة موضوعة، والصحابة كفار، فلن يقبل الشيعي من أحاديث الصحابة الكفار شيئا، ولن يسمع من قرآنك المحرف آية، وسيستمر يدعوا إمامه صاحب العصر والزمان، ليخرج وينتقم ممن ظلموا محمدا وآله.

ومن ثم لو جئت تقول للشيعة: قال أبو هريرة، قالوا: أبو هريرة كافر لا نقبل حديثه، فيردون سنة رسول الله ﷺ من هذا المنطلق، إذا جئتهم بحديث يقول لك قائلهم: من الذي رواه؟ تقول له: أبو بكر ذلك الصديق الذي قال الله فيه: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ﴾ التوبة: ٤٠ . فيقولون: هو كذاب كافر مختلس للخلافة من أمير المؤمنين. ثم لما طعنوا في سنة رسول الله ﷺ، بدءوا في افتراء الأحاديث على رسول الله ﷺ، وتقولوا أقاويل تؤيد باطلهم مثل حديث: (أهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوى) (١). فيقولون: إن أهل البيت كالسفينة لابد أن تركبها وإلا فإنك ستهلك.

هل يتصور أن يطعن رجل في الصحابة ويقول مثل هذا الكلام

• موقف الشيعة الاثنى عشرية من عامة الصحابة ﷺ.

لقد أجمع المسلمون بكل فرقهم وطوائفهم، وعلى اختلاف مذاهبهم ونحلهم على أن صحبة الرسول ﷺ شرف ما بعده شرف، ومكانة لا تدانيها مكانة، وكلهم يعترفون لمن نالها بالسابقة والفضل، ويثنون عليهم بما ذكر الله عنهم في كتابه، ويؤمنون بأن لهم الدرجة العليا عند الله، وأن الله زكاهم وشهد لهم بالإيمان وأعد لهم ما أعد من الجنان.

ولم يخرج عن إجماع المسلمين في تزكية الصحابة ﷺ وتبجيلهم

ومعرفة قدرهم إلا هؤلاء الشيعة الذين أنزلوهم أسفل السافلين، لأن الرسول ﷺ على زعمهم قد جعل عليا ﷺ وارثا له ووصيا من بعده، وقد جمع الرسول ﷺ أصحابه على زعمهم يوم غدير خم، وبلغهم وصيته وحذرهم وأنذرهم، وأشهدهم على استخلاف عليّ وإمامته من بعده، فلم يأتمروا بأمره، بل لم ينتظروا على زعمهم مواراة جسده حتى تكالبوا على الخلافة، واغتصبوا حق عليّ بن أبي طالب، ونكثوا عهد رسول الله ﷺ وآذوه في أهله وابنته على زعمهم، فهم عند الشيعة كفار مرتدون، إذ كلهم على زعمهم بايع ورضي، وكلهم غير وبدل، وكلهم سمع وصية الرسول ﷺ ولم يمتثل لها. بهذه المقدمة يتوصل الشيعة إلى تكفير أصحاب رسول الله ﷺ عموما، ويشهدون لهم بالردة إلا نفرا يسيرا[1].

هل يتصور أن يطعن رجل في الصحابة ويقول مثل هذا الكلام

• قصة التحكيم المشهورة ومحاولة المغرضين الانتقاص من الصحابة.

انتهت معركة صفين بالتحكيم، فتوقفوا عن القتال بأن رفعت المصاحف على الرماح، ورضي علي ﷺ بالتحكيم، ورجع إلى الكوفة، ورجع معاوية إلى الشام على أن يكون التحكيم في رمضان، وأرسل عليٌّ أبا موسى الأشعري، وأرسل معاوية عمرو بن العاص.

هل يتصور أن يطعن رجل في الصحابة ويقول مثل هذا الكلام

- خيانة الشيعة للأمة الإسلامية ومعاونة أعدائها بين الماضي والحاضر. كشف الظالمين ٣٣١

لقد اغتاظ كثير من المسلمين لِما رأوا من تعاون بيّنٍ وتؤازر ظاهر بين الشيعة وقوات التحالف الغازية ضد إخوانهم من المسلمين في العراق وفي أفغانستان، وكيف كانت الشيعة في هذه البلدان الدرع الذي تترس بها الكفار في وجه المسلمين؟ لكن التاريخ ينظر إلى هذا الحدث بعين هادئة، ولا يثير عنده هذا الأمر دهشة أو استغرابا، فقد اعتاد هذا المشهد، وتكرر أمامه بحيث أصبح حقيقة تاريخية، وأمرا معتادا، لا ينكره إلا من لم يكلف نفسه دراسة التاريخ، ولم يسمع شهادة الأيام.

هل يتصور أن يطعن رجل في الصحابة ويقول مثل هذا الكلام

- منهج الصحابة والتابعين في فهم القرآن والسنة. أصول العقيدة ١٧٣

حقيقة الإسلام في القرون الفاضلة قبل قيام الفرق والمذاهب كانت ممثلة في تصديق الصحابة ﷺ لخبر الله وتنفيذ أمره، فتصديق الخبر هو معنى الإيمان، وتنفيذ الأمر هو معنى الإسلام.

وهذا المنهج يعتبر منهجا إيمانيا فطريا مبنيا على الفهم الدقيق لحقيقة الإسلام والإيمان، فهم كانوا ﷺ يصدقون خبر الله ورسوله ﷺ تصديقا جازما ينفي الوهم والشك والظن. وكانوا ينفذون الأمر تنفيذا كاملا يقوم على الطاعة والإخلاص والحب، بحيث تنسجم فطرتهم النقية مع توجيه النصوص القرآنية والنبوية .

هل يتصور أن يطعن رجل في الصحابة ويقول مثل هذا الكلام

أصول العقيدة ١٧٥

وقد أجمع الصحابة ﷺ إجماعا سكوتيا دون مخالف، أن يصدقوا خبر ربهم وبلاغ نبيهم، وأن ينفذوا أمر معبودهم عن خضوع وتسليم، ومحبة وتعظيم، ولم يكن بينهم من دان بغير ذلك، ومن شك في ذلك فما قدرهم حق قدرهم، وما أدرك حقيقة إيمانهم وإسلامهم فرضي الله عن الصحابة أجمعين.

هل يتصور أن يطعن رجل في الصحابة ويقول مثل هذا الكلام

- موقف الصحابة من خبر الله ورسوله. أصول العقيدة ١٧٦

روى البخاري من حديث أَبِي سَعِيد الخدري ﷺ أَنَّ رَجُلا أَتى النَّبي ﷺ فقَال: (أَخِي يشْتَكِي بطْنَهُ؟ فَقَال: اسْقِهِ عَسَلا، ثمَّ أَتى الثانيةَ فقَال: اسْقِهِ عَسَلا، ثمَّ أَتاهُ الثالثةَ، فَقَال: اسْقِهِ عَسَلا، ثمَّ أَتاهُ فقَال: قَد فعَلت، فَقَال: صَدقَ اللهُ، وَكَذب بطْنُ أَخِيكَ اسْقِهِ عَسَلا، فَسَقَاهُ فبرأَ) [٢] .

هل يتصور أن يطعن رجل في الصحابة ويقول مثل هذا الكلام

• موقفهم الصحابة في باب الأمر والطلب. أُصُولُ العَقِيدَة ١٧٨

وكما صدق الصحابة ﷺ نبيهم في كل ما أخبرهم عن الله ﷻ، فآمنوا بتوحيد العلم والخبر، فإنهم أيضا أطاعوه في كل ما أمر، وكانوا يبايعونه على ذلك.

روى الإمام البخاري في صحيحه من حديث جَرِيرِ بنِ عَبدِ اللهِ ﷺ أنه قال: (بايعْت النَّبي ﷺ على السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ، فَلَقَّنَنِي فقال: فِيمَا اسْتطَعْت، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِم) (٢).

هل يتصور أن يطعن رجل في الصحابة ويقول مثل هذا الكلام

• توحيد العبادة اصطلاح سائد بين السلف منذ عصر النبوة. أُصُولُ العَقِيدَة ٢٣٢

يعتبر علم التوحيد اصطلاحا سائدا بين السلف منذ عصر النبوة، فالصحابة ﷺ كانوا علي دراية تامة بما يجب معرفته في توحيد الله، وكيفية الدعوة إليه، ومناقشة المخالفين فيه.

هل يتصور أن يطعن رجل في الصحابة ويقول مثل هذا الكلام

• صنف التوحيد إلى نوعين على معنى الإسلام والإيمان. أُصُولُ العَقِيدَة ٢٧٥

كان أصحاب النبي ﷺ يعلمون أن مصطلح الإسلام الذي ورد تعريفه في حديث جبريل عليه السلام هو في حقيقته توحيد العبادة لله، وإفراده بها، فالإسلام هو الخضوع والاستسلام للمعبود على وجه المحبة والتعظيم، وهذا تعريف العبادة. أما توحيد العبادة فظاهر من الشهادة التي هي أول ركن من أركان الإسلام، فكلهم يعلمون أن الإسلام لا يصح إلا بالتوحيد، وأن توحيد العبادة لله هو الإسلام .

هل يتصور أن يطعن رجل في الصحابة ويقول مثل هذا الكلام

كف الطالبيين

المطلب الرابع

الشيعة وانحرافهم عن منهج الإسلام والوسطية وبيان اعتقاداتهم الشركية الوثنية



هل يتصور أن يطعن رجل في الصحابة ويقول مثل هذا الكلام

المطلب الخامس

الشيعة الإمامية الاثنى عشرية وموقفهم من القرآن والسنة كمصدرين للوحي في الإسلام



كفا الطالبين

هل يتصور أن يطعن رجل في الصحابة ويقول مثل هذا الكلام

المطلب السادس

الشرك عند الشيعة الإمامية وانحرافاتهم الاجتماعية والجنسية وموقفهم من الصحابة

فالرجل يقول أنا عند اعتقاد الصحابة إذا رأيت خبرا عن الله أو رسوله صدقته وإذا رأيت أمر عن الله ورسوله نفذته واذا صح الحديث فهو مذهبي وإذا اخطأت رجعت

فهل يلام على هذا الاعتقاد ؟

فلو فرض ان الدكتور الرضواني ذكر رواية عن بعض الكتب ثم تبين له أن الروية ضعيفة أو مكذوبة أو موضوعة رجع عنها ولم يستكبر ولا سيما اذا ذكر في الروية انتقاص لبعض الصحابة فالشيخ اثبت عقيدته في كتبه فليرجع من يطعنون فيه إلى كتبه ولينظروا إلي اعتقاده

وصل الله وسلم وبارك علة النبي محمد صل الله عليه وسلم

وكتب

محمد الحلواني

